وعطاه الطرف بالنسبه الى مكارمه مستصغره قليله غيران المماليك لم تزل تتقرب
لمواليها باليسير من نعمها وتحملها الادلال على حمل ما يتيسر من انعامها وكرمها وللعبد من
الخدم الى كيه والخدم العديه ما يدلي به ويتعلق بسببه والمولى اولى من سامح عواره
بذيل احسانه الى يسبل عليه جميل صفحه وامتنانه واجدر بمقابلة نزره بالقبول وانا لله
بذلك اعظم العوض والسؤال والسلام اخر مثله

• ان الهدايا وان جلت نفايسها • اذا قرنت بها نعماك تحتقر •
• لكن معروف ما اشعر وتحملني • فما حملت وللتقصير يغتفر •

فقبول الهديه حقق الله تعالى امال سيدي وانجح مقاصده واسعد مساعيه ومواردة
من شيم الكرام المشهوره ونتيجتها الماثوره والحري بذلك من حاز الكرم والمعروف
بمحاسن الاوصاف والشيم والحائز لمكارم الاخلاق والمتميز على قرنايه بالاصالة
وطيب الاعراق وهو اولى من قبل اليسير ويتجاوز عن التقصير وله في ذلك الفضل
الجزيل اخر مثله

ملوك فضلك قد اتى بهديه • وسواله مولاي منك قبولها •
نايله ما يرجو وانك لم تزل • تولي الاماني دايما وتنيلها •

ادام الله تعالى جنان سيدنا وابداه المعتد ووالى اقباله وجدده وابد سموه وايده واجرى بالخيرات
لسانه وابدى ادلاله على مكارمه الشريفه واخلاقه اللطيفه واعراقه السنيه حمل
اليسير من السابق واهدى الفقير الفايق معتمدا في ذلك على كريم صفح المملوك وهو
يسال اجراه على ما عوده من احسانه والقبول لفظه وامتنانه في قبول ما قدمه
واهداه وتبليغه في ذلك غاية مناه وطول عمر سيدي والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الباب العشرين في الشكر على الايادي الجسيمه والذم على الافعال الذميمه

• اوليتني نعما لا استطيع لها • شكرا وقلدتني من اعظم المنن •
• فالله يوليك احسانا ويعوضني • لك الثنا الذي يبقى مع الزمن •

ولقد عجز شكري عن اداء ذكر الجزيله ومملك في صنايع برك الجميله واطلق لساني بسوالف
انعامك وكرمك وسبقني عوارف كرمك بمددك ونعمك وكيف لا وتقدمك عوايدك
راحتي ومهجتي وشمل ساحتي وما انا وحدي لنفسي مولع كفايتك

ورمقتني

ورمقتني عين عنايتك بل العالم كلهم مستمطرون سحايب احسانك ووارد
بحر افضالك وامتنانك يلوذون بباب نعمك وامانك ويفيون الى ظل عرفك
وعوارفك فلله در هذه المكارم العميمه والايادي الجسيمه وسقيا لملك
الاعراق الكريمه والمحاسن الجسيمه الوسيمه فلا اعدم الله الوجود وجودها
ولا بعد عاداها ولا انا وجودها وحلي بها جيد الزمان فانها لعمري اضحت لمعالي عقودها

اخر مثله

• شكرا لفضلك شكرا لست احصره • على يفوح ولو احصيت انفاسا •
• وكيف لا ورسول الله قال لنا • لا يشكر الله من لا يشكر الناسا •

ولم لا اعطر بشكرك المجالس والمحاضر واتشرف بفضايلك ومحاسنك واحلي
عرايس فواضلك ومباهتك وانا ارفل في ثياب جودك وانعامك واجتني
ثمار برك واكرامك واتقلب في ملابس نعمك وابتهج بفضايل اعتنايك
وهممك هيهات هيهات قصر لمثلنا الباع عن بلوغ شكرك وعجز عن
القيام بواجب حقك وبرك واذا عسى اني على جودك الذي به سارت الركبان في البر والبحر
• ولي لمثلي ان يقوم بحقه ما • هنت دمولاي في سالف الدهر •

والله تعالى يحسن في الدنيا والاخره اليك ويبسط بالصالحات والخيرات يديك والسلام
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اخر مثله

• واني وان بالغت في الشكر والثنا • عليك فمقر بالقصور وبالعجز •
• ولكن رجائي بالذي قد صنعته • يجازيك عني من الكرم من يجزي •

ولما بلغ العبد اطال الله تعالى بقاه كريم مولاه موصولا بالسعاده محمودا بالعود والسنا
ما هو الاولى بكرمه والاحرى بفاضل شيمه والمعهود من تفضله وانعامه والمالوف
من شريف اعتنايه واهتمامه والمعلوم من مروته وفتوته والمشهور من
جميل صحبته وعشرته من العنايه بامره والتنويه التفخيم لقدره والتعظيم لذكره
جعل شعاره الثنا ودثاره الدعا وحمد الله تعالى اذ اجرى ذكره على لسانه
واخطر بخاطره الخطير وسامح على ان ذلك غير مستكثر من فعله ولا مستغرب
من صفاته اذ كانت تلك سجيته المعلومه وسميته التي بالخير موسومه

Copyright © King Saud University